البنا والذي في ثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا بيان النسب التي عينها تسهيلا
لتفهيم المتعلمين فقال البعض الحار في الاولى يخرج عن المعتدل بجزء واحد والثانية يخرج عن الاولى
بجزء واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة واستحسن المصنف ذلك وقال البعض
بطريق آخر مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزاء
الحارة جزءان لان فيه جزءا حارا يعدل الجزء البارد والذي فيه جزء آخر به صار حارا في الدرجة
الاولى وفيه جزء واحد بارد يعدله احد الجزئين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية
ثلثة اجزاء حار وجزء واحد بارد يعدله احد الاجزاء الثلثة الحارة فاجتمع من الاجزاء الباردة
في المركب جزءان ومن الاجزاء الحارة فيه خمسة فاذا اسقط منها اي من الخمسة الحار جزءان
مقابلان للجزئين البارد وبقي ثلثة اجزاء حارة نصفها وهو جزء من المسمى بعدد الادوية
جزء ونصف ويكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في الاولى
جزءا حارا وهو الذي به صار حارا في الاولى ومن حار في الثانية جزءان حاران هما الذان
بهما صار حارا في الثانية وقسمنا الاجزاء الثلثة على المركب ولم نعتبر الاجزاء الحارة والباردة
التي تتعادل كل منها بالاخرى حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب
معتدل لا يلتفت اليه في الاخذ منه ويعتبر في القسم اذ الكيفية المقسومة لا بد ان يسري
فيه ايضا كما في غيره ولو ركبت من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزءان
وجزء حار يعدله احد الجزئين البارد وفي الحار ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يعدله احد
الثلثة فاجتمع من الاجزاء الباردة ثلثة ومن الحارة اربعة فاذا اسقط الثلثة من الاربعة
بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف وهو جزء من المسمى بعددهما ويبقى المركب
في نصف الدرجة الاولى ولو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة
اجزاء حارة وجزء باردة وفي البارد ثلثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد
فاجتمع من الاجزاء الحارة ستة ومن الباردة خمسة فاذا اسقطنا الاقل بقي الخمسة من الاكثر وهو

السبع

السبعة يبقى اثنان حاران واذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على ثلثة كان
لكل ثلثة ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو الجزء من المسمى بعدد الادوية وكان المركب في ثلثي
الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير
الادوية متساوية فان اختلفت المقادير بان يكون احدها مثلا ثلثة دراهم والآخر
درهما اخذ من الاعظم وهو الثلثة مساو للاصغر وهو الدرهم الواحد ويستخرج درجة المركب
منها على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجة اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي
للمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا وسيظهر درجة الجميع وان كان الباقي
اقل بان يكون احد الاجزاء خمسة دراهم والآخر ثلثة دراهم اخذ من الخمسة مساو للثلثة وهو ثلثة
واستخرج درجة المركب منها والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة
اخذ من المركب مساو له اي للباقي وهو درهمان وحسب على الضابطة المذكورة ثم اضيف الباقي
الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاول ان ساواه وهو اربعة دراهم
الخ وهلم جرا وان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احدهما اثنين درهما والآخر درهمين
يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية اذ كلما زاد العمل
زاد القرب وهذا الطريق لا يحصل اليقين فيما لم يحصل المساواة والمصرح اخرج هذا الطريق
من عند نفسه ظنا منه ان القوم اهملوا طريق استخراج معرفة درجة الدواء المركب اذا كانت
مقادير اوزان المفردات مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا حكمه مثل
حكمه بعينه اذ لا فرق بين ان يكون التركيب من دوائين حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد
منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء واحد حار في
الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذه الطريق
يحصل اليقين في جميع الاصناف من غير كلفة الباب الثاني في جملة من الادوية المركبة اما
المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها للاستغناء عنها بالمستعملات

[illegible]

Copyright King Saud University